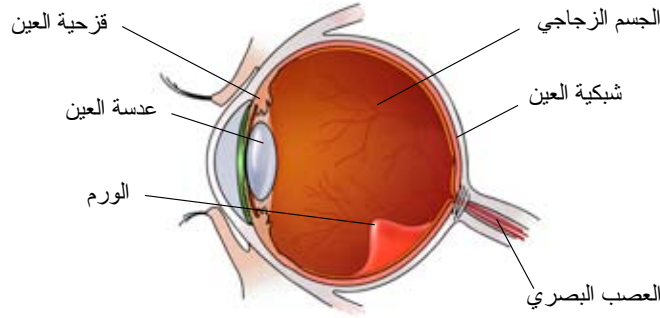


## ورم الأرومة الشبكية



ورم الأرومة الشبكية هو مرض ورمي في شبكية العين يصيب الأطفال الصغار، قبل عمر سنتين عادة. إن هذا المرض نادر جداً، ويصاب به في السويد 6 – 7 أطفال في السنة وسطياً. وأغلب الأطفال المصابين يصيبهم الورم في عين واحدة فقط، ورم الأرومة الشبكية الأحادي، في حين أن ثلثهم يصاب في كلتا العينين، ورم الأرومة الشبكية الثنائي.

كل الأورام الثنائية وراثية، في حين أن 10 – 15 بالمائة من الأورام الأحادية وراثية. ولكن أن يكون الطفل هو أول فرد في العائلة يصاب بورم الأرومة الشبكية الوراثي شائع أكثر من أن ينتقل المرض من أحد الأقرباء. نصف الأطفال الذين أصيب أحد والديهم بورم الأرومة الشبكية يرثون المرض، وكل الأطفال الذين يحملون عامل المرض يتطور لديهم ورم عيني واحد أو أكثر. وبالتالي فإن احتمال أن يتطور الورم يبلغ 50 بالمائة لكل طفل عنده ورم الأرومة الشبكية الوراثي.

أما ورم الأرومة الشبكية الأحادي فهو شكل متفرق عشوائي من المرض وبالتالي فإن احتمال انتقال عامل المرض قليل.

### الأعراض

قد تكون أعراض ورم الأرومة الشبكية غير واضحة وصعبة التفسير. وعادة ما يكون العرض هو اختلاف مظهر الحدقة، حيث تصبح الحدقة السوداء بيضاء اللون أو بيضاء مصفرة. بعض الآباء قد يلاحظون أن الحدقة تتلألأ في بعض الزوايا

عندما تكون الإضاءة خافتة، في حين أن آباء آخرين يلاحظون اختلافاً في الصور الفوتوغرافية. وعندما تحوّل عينا الطفل فقد يكون ذلك أيضاً عرضاً للإصابة بورم العين، حتى وإن كان ذلك سبب غير شائع للحوّل.

### التشخيص

الأطفال الذين يُشتبه بإصابتهم بورم الأرومة الشبكية تجري إحالتهم من العيادة العينية الإقليمية إلى مستشفى سانكت إريك للعيون في ستوكهولم من أجل تشخيص المرض.

### العلاج

يعتمد العلاج على مدى انتشار الورم وعلى كونه أحادياً أو ثنائياً. من الشائع إجراء جراحة لإزالة العين التي انتشر فيها الورم انتشاراً أكبر، في حين أن الأورام المحتملة التي تصيب العين الأخرى أصبح الآن من الممكن غالباً معالجتها بنجاح علاجاً كيميائياً منهجياً ومتابعة ذلك بالعلاج البؤري بواسطة الليزر. في بعض الحالات يستكمل العلاج بالإشعاع الأيوني سوية مع مطبّق إشعاعي يجري تثبيته بضعة أيام في سطح العين، وإذا لم يكن ذلك كافياً فيتم ذلك سوية مع ما يدعى علاج شعاعي خارجي للجزء الخلفي من العين بأكمله. وقد يحدث أن تتطور أورام جديدة بعد العلاج، وتبلغ الفترة الفاصلة للمراقبة بعد العلاج الكيميائي وبعد العلاج البؤري بالليزر مدة شهر واحد مبدئياً وبعد ذلك تزداد هذه الفترة. تجري فحوصات المراقبة في البداية تحت تأثير المخدر، واعتباراً من سن 4 – 5 أعوام تجري هذه الفحوصات في العيادة وبدون تخدير. وعادة ما تنتهي فحوصات المراقبة في سن 7 – 8 أعوام.

### الإنذار

في بداية القرن العشرين كان إنذار ورم الأرومة الشبكية سيئاً نوعاً ما، ولكن البقاء على قيد الحياة ازداد بشكل واضح. واليوم يتخلص أكثر من 95 بالمائة من كل الأطفال المصابين في الغرب من كل الأمراض بعد مضي خمسة أعوام على بداية المرض، وأصبح انتشار مرض الورم نادراً جداً في الوقت الحاضر. وكذلك أصبحت وظيفة البصر جيدة بفضل العلاج الحديث، وهناك عدد قليل نسبياً من الأطفال يصابون بإعاقة بصرية دائمة. والبصر الكامل في عين واحدة يعتبر أيضاً كافياً لقيادة السيارة مثلاً.

قام بتدقيق المعلومات ستيفان سيريفارد، بروفسور في مستشفى سانكت إريك للعيون، أبريل/ نيسان 2009.